



جامعة أبل بقر بلقايد
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



السنة الجامعية: 2022/2021
التخصص: لغة وحضارة
أستاذ المقياس: بن حمو

قسم العلوم الإسلامية
المستوى: السنة الثانية ، السداسي: الثاني
عنوان المقياس: منهجية البحث الأثري

الرقم التسلسلي للدرس في المقرر الوزاري: **06**
عنوان الدرس:
الهوامش

الهوامش:

تعني الهوامش تلك التعليقات والشروحات التي يكتبها الباحث في أسفل صفحات الكتب المطبوعة، فصلا بينها وبين المتن بخط أو جدول، ويربط بين الكلمة في المتن وتعليقها في الهامش برقم صغير يوضع بين قوسين فوق الكلمة في المتن هكذا: صاع⁽¹⁾.

ويسلسل الأرقام في كل صفحة فوق كل كلمة يريد التعليق عليها، ويضع ما يقابل هذه الأرقام في أسفل الصفحات، وهو الغالب اليوم، أو في أواخر الفصول، أو في آخر البحث، وعندما يعطي التسلسل من أول الفصل لآخره، أو أول البحث لآخره.

وقد رأى بعض المحققين عدم كتابة الهوامش بل يركزون اهتمامهم على المتن (هذا في الكتب المحققة)، في حين رأى أفرط غيرهم في استعمال الهوامش حتى أصبحت أكبر وأكثر من المتن، وهو ما يشئت تركيز القارئ، والصواب ما رجّحه شيوخ التحقيق من المتأخرين وهو التوفيق بين المذهبين بالاختصار على ما لا بد منه من الهوامش وهو ما يخدم النص، ولا يخرج بالقارئ عن موضوعه إلى مواضيع هامشية تثقل النص ولا فائدة منها.

ويتمثل هذا العنصر في إحالة القارئ على الوثيقة أو المصدر المعتمد، مهما كان نوعه، في علاج الفكرة محل البحث، وفي إتاحة الفرصة له كي يميز بين أفكار الباحث الشخصية وبين الأفكار التي اقتبسها من غيره، وقصد تأييد حقائق البحث اعتمادا على أحسن مصادرها... ويخصص التهميش أو الحواشي بالإضافة إلى ذلك لتقديم بعض الشروحات أو التعليقات أو المقارنات أو تفسير بعض المصطلحات أو التصحيحات القصيرة، لقضايا وردت في البحث، أو في تحقيق موضوع، إذا قدر الباحث أن القيام بإحدى تلك العمليات في المتن سيؤثر سلبا على أسلوبه، لأنها غير أساسية، ولأنها ستؤدي إلى إطناب يضر بتسلسل أفكاره، وعادة ما تميز هذه الشروحات أو التعليقات أو المقارنات أو المصطلحات أو التصحيحات بعلامة معينة مثل نجمة أو علامة الجمع أو علامة الضرب أو مثلث أو مربع أو أي رمز آخر، كما أنها قد تكتب أمام أرقام متتالية، ضمن أرقام التوثيق ودون أني تمييز بين هذه وتلك.

ويخصص التهميش أيضا إلى إحالة القارئ على قضايا سبق أو تأخر شرحها أو التطرق إليها في نفس البحث، حتى لا يتسبب تناولها مرة ثانية، في تكرارها، لأن تكرار معالجة الأفكار مثله مثل تكرار الكلمات ينبغي تفاديه، وتستخدم في ذلك عبارة: أنظر ما قبل، ص. كذا... أو انظر ما بعد، ص. كذا...، ويخصص كذلك إلى إحالة القارئ، على الملاحق والخرائط

والجداول والرسوم البيانية والصور الموجودة، عادة في آخر البحث، ويشار إليها بعبارات:
انظر الملحق رقم كذا، ص. كذا أو الخريطة رقم كذا، ص. كذا، أو الرسم أو الشكل رقم
كذا، صفحة كذا، إلخ....

ولا يوجد حد فاصل بين ما يجب إيرادها في متن البحث أو في الهامش فالمسألة متروكة
لتقدير الباحث نفسه، فقد يرى الباحث أن يضع مسائل معينة في المتن حين يفضل غيره
وضعها في الهامش.

وتستعمل الهوامش بشكل عام للأغراض التالية:

- تخريج الآيات القرآنية وتفسير غريبها ومعانيها.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار، وشرح غريبها وبيان درجتها من الصحة وعدمها.
- شرح الغريب من الألفاظ اللغوية والمصطلحات، وبيان ضبطها بالحروف ومعانيها.
- التعريف بالأعلام والشخصيات المغمورة، وبالأماكن والأزمنة وبعض الوقائع الغامضة.
- تخريج الأمثال والأشعار، وبيان أوزانها وقصائدها وقائلها ومناسباتها.
- الإشارة إلى المصادر والمراجع التي اقتبس منها أو في حالة الإحالة إليها.
- المفاهيم والحقائق التي تؤخذ من أعمال أخرى.
- التفصيل في مسألة غامضة في المتن.
- الأفكار المقتبسة التي كان لها أهمية أساسية في صياغة مفهوم البحث.
- إحالة القارئ إلى أماكن أخرى سابقة، أو لاحقة بالبحث لتحقيق رابطة الموضوع.
- شرح عدد من المفردات أو العبارات أو تصحيح الأخطاء التي يعتمد عليها أثناء الجمع.
- توجيه القارئ إلى مراجع أخرى تخدم قضية فرعية لا يريد أن يتوسع فيها... وتستخدم عند ذلك صيغة وهي للمزيد من التفصيل أنظر أو راجع.
- مناقشة رأي المؤلف حول موضوع في المتن حتى لا يخرج عن السياق العام بالمتن.
- التوفيق بين الآراء الخلافية حول موضوع ورد بالمتن.
- وضع شكر أو تقدير لبعض الأفراد أو الجهات التي ساعدت الباحث.
- كتابة المصطلحات المستخدمة في الرسالة (أو الأطروحة أو البحث) في حالة ما إذا أراد الباحث ذكر المصطلح باللغة الأجنبية.
- تحديد المقابلات الشخصية وأماكنها وتوقيتها التي لها علاقة بجزئية في الموضوع.

وللترقيم في الهامش عدة طرق أهمها الطرق الآتية:
الترقيم المستقل لكل صفحة: في هذا النوع تستقل كل صفحة من صفحات البحث بأرقام
توضع في الهامش الخاص بها، فكلما ظهر للباحث أو الطالب كتابة فقرة أو الإشارة إلى
مراجع أو تناول جزء بالشرح أو التحليل في الهامش، كتب رقما مسلسلا لكل فقرة من
الفقرات التي يريد لها الاستطراد أو إشارة إلى مرجع وهكذا، فإذا انتقل إلى صفحة جديدة
بدأ برقم للهامش الخاص بها، ويسير على هذه الطريقة إلى آخر البحث، وتعتبر هذه أسهل
الطرق وأكثرها شيوعا، ومن السهل في هذه الحالة أن تحذف رقما أو تضيف رقما آخر دون
أن تحتاج إلى تغيير في هوامش الصفحات الأخرى.